

دليل قرية مسحة



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة سلفيت جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة سلفيت بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة سلفيت. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة سلفيت باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

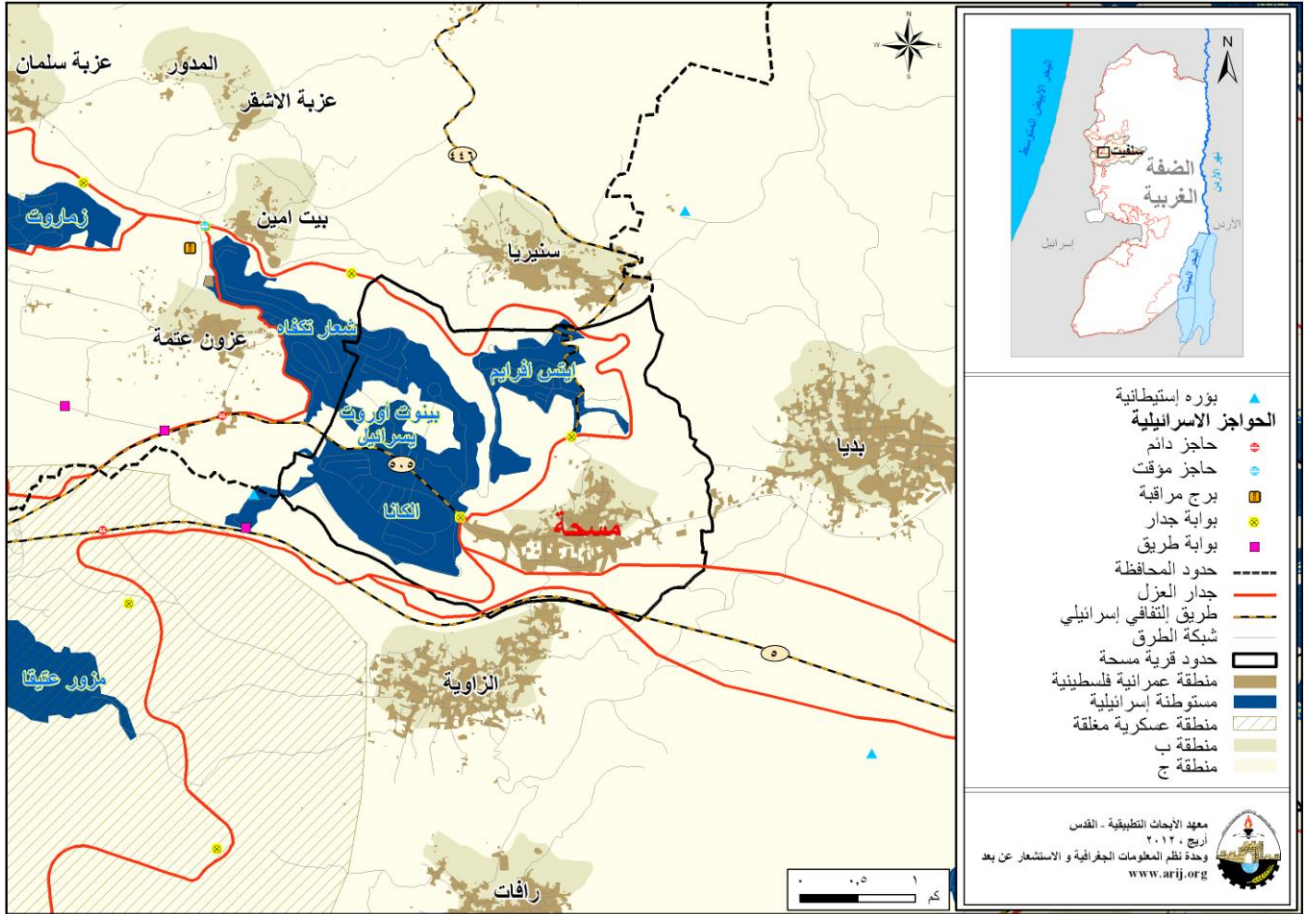
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
8.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
10	قطاع الزراعة
12	قطاع المؤسسات والخدمات
13	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
14	الأوضاع البيئية
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
18	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مسحة
20	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
21	المراجع

دليل قرية مسحة

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية مسحة، هي إحدى قرى محافظة سلفيت، وتقع شمال غرب مدينة سلفيت، وعلى بعد 12.5 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة سلفيت). يحدها من الشرق بديا، ومن الجنوب الزاوية، ومن الغرب عزون عتمة، ومن الشمال سنيريا وبيت أمين (محافظة قلقيلية) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية مسحة



تقع قرية مسحة على ارتفاع 281 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 598.5 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

تم تأسيس مجلس قروي في مسحة عام 1994 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 6 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس خدمات المشترك غرب سلفيت. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، لكنه يمتلك رافعة كهرباء يشترك فيها مع تجمعين آخرين (مجلس قروي مسحة، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي مسحة، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.

- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل المواصلات.
- توفير رياض للأطفال.

نبذة تاريخية

سميت قرية مسحة بهذا الاسم نسبة إلى الجيش الإسلامي الذي فتح بيت المقدس بقيادة عمر بن الخطاب بمسح الاشرار الذين كانوا يتواجدون في القرية، وما زالت بعض الأضرحة لعدد من الصحابة والأولياء الصالحين الذين قدموا الى القرية آنذاك قائمة حتى اللحظة، وفي رواية أخرى فإنّ سبب التسمية جاء لقيام راعي غنم يدعى عامر في منطقة تسمى "خليل عامر" بقتل رئيس عصابة من اللصوص حاولوا سرقة من تلك اللحظة لم يعد لتلك العصابة أية وجود حتى أصبح يقال "عامر مسح العصابة" ومنه سميت "مسحة" (مجلس قروي مسحة، 2012).

ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي الى أكثر من 600 عام. ويعود أصل سكان قرية مسحة الى منطقة مرج ابن عامر الذي قدمت منه عائلة عامر والتي تقسم الى عدة أفخاذ وهي عقلة وعوض وزيدان ومعمر وأبو سعدة، أما العائلة الأخرى وهي عائلة شلبي فإنها تعود في أصولها الى شبه الجزيرة العربية ويقال بأنها من سلالة عمر بن الخطاب (مجلس قروي مسحة، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

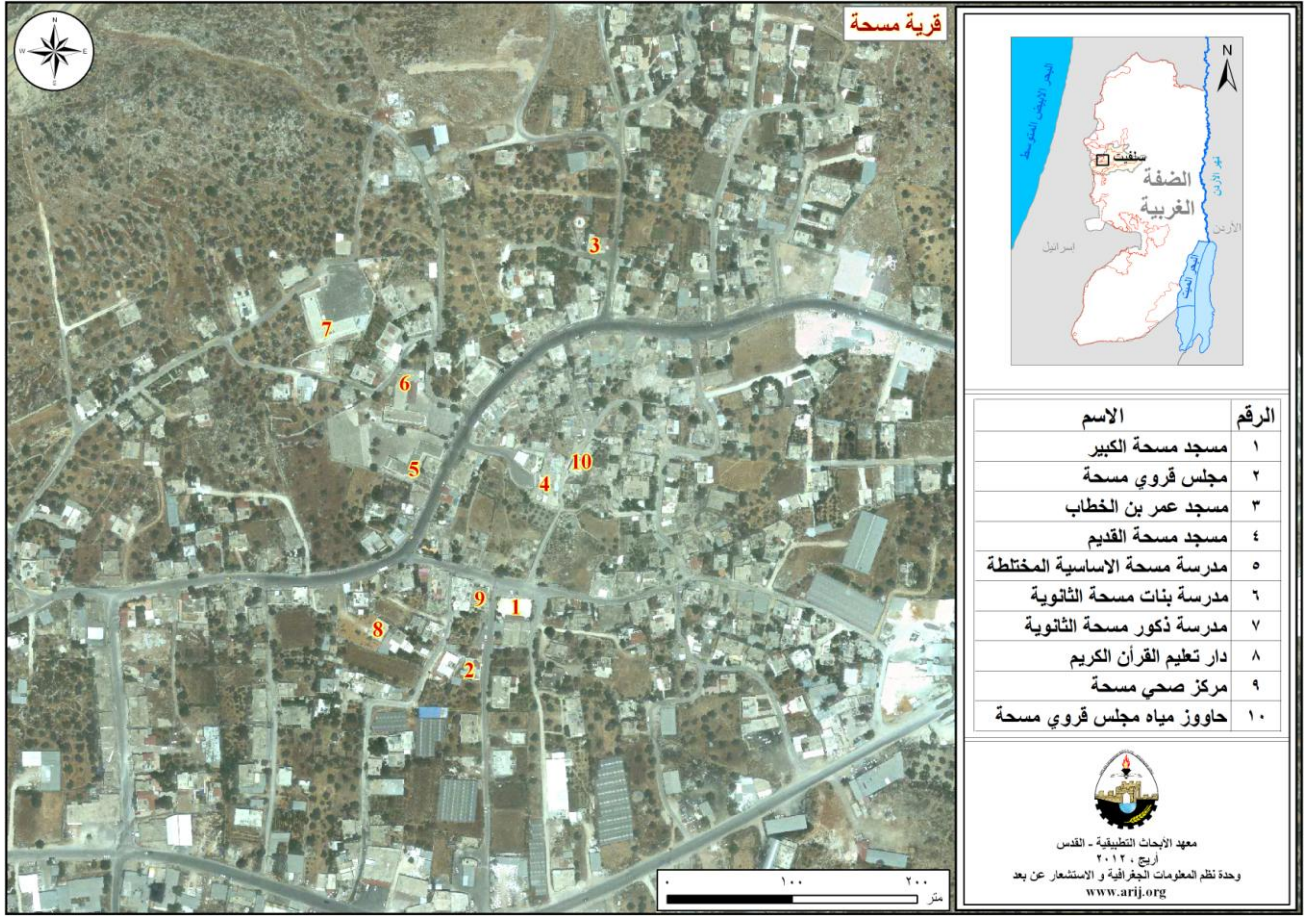
صورة 1: منظر من قرية مسحة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية مسحة ثلاث مساجد، وهي: مسجد مسحة الكبير، مسجد مسحة القديم، ومسجد عمر بن الخطاب. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: المسجد القديم، مقابر الأولياء، منطقة المغفر (مجلس قروي مسحة، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية مسحة



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية مسحة بلغ 1,977 نسمة، منهم 992 نسمة من الذكور، و985 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 384 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 544 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية مسحة لعام 2007، كان كما يلي: 43.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، و51.1% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.2% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:100.7، أي أن نسبة الذكور 50.2%، ونسبة الإناث 49.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية مسحة من عدة عائلات، منها: عائلة عامر، عائلة ثلبي، عائلة بدير، عائلة رسلان، عائلة طه، عائلة صرصور، عائلة بحراري (مجلس قروي مسحة، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 20 شخصا قد هاجروا منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس قروي مسحة، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية مسحة عام 2007، حوالي 6.5%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 79.3%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 15% يستطيعون القراءة والكتابة، و23.8% انهوا دراستهم الابتدائية، و27.3% انهوا دراستهم الإعدادية، و16.2% انهوا دراستهم الثانوية، و11.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية مسحة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية مسحة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	18	97	165	187	123	27	49	8	1	0	678
إناث	69	105	155	180	95	18	41	2	1	0	666
المجموع	87	202	320	367	218	45	90	10	2	0	1,344

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية مسحة في العام الدراسي 2012/2011، فيوجد في القرية 3 مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012) (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية مسحة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2012/2011

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
ذكور	حكومية	مدرسة ذكور مسحة الثانوية
اناث	حكومية	مدرسة بنات مسحة الثانوية
مختلطة	حكومية	مدرسة مسحة الأساسية المختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية مسحة 24 صفًا، وعدد الطلاب 627 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 41 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- سلفيت، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية مسحة يبلغ 15 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 26 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية مسحة روضتين للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

إسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة الأمل	2	2	خاصة
روضة الهنور الإسلامية	1	1	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

ونظرا لعدم توفر الفرعين العلمي والتجاري في مدارس القرية، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة ذكور بديا الثانوية في بلدة بديا لدراسة الفرع العلمي، والتي تبعد عن القرية حوالي 3 كم، أو التوجه إلى مدرسة ذكور الزاوية الأساسية في بلدة الزاوية لدراسة الفرع التجاري، والتي تبعد عن القرية حوالي 3 كم (مجلس قروي مسحة، 2012).

يواجه قطاع التعليم في قرية مسحة بعض العقبات والمشاكل، تتمثل في عدم توفر الدراسة الثانوية للفرعين العلمي والتجاري في مدارس القرية (مجلس قروي مسحة، 2012).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية مسحة بعض المرافق الصحية، حيث يوجد مركز صحي تابع للوكالة، مركز أمومة وطفولة حكومي، وعيادتي طبيب عام وطبيب أسنان تابعة لجهة خاصة، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مركز جمعية بديا العلمية الطبية في بلدة بديا، والتي تبعد عن القرية حوالي 3 كم، أو التوجه إلى مركز الهلال الأحمر الفلسطيني في بلدة بديا، والذي يبعد عن القرية حوالي 3 كم (مجلس قروي مسحة، 2012).

يواجه قطاع الصحة في قرية مسحة الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي مسحة، 2012)، أهمها:

- دوام الأطباء الجزئي ليوم واحد فقط في مركز صحي القرية، وهذا لا يفي بالغرض.
- عدم توفر أطباء ذوو اختصاصات مختلفة، وإنما طبيب عام فقط.
- عدم وجود مختبر تحاليل طبية.
- عدم توفر مركز أشعة.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

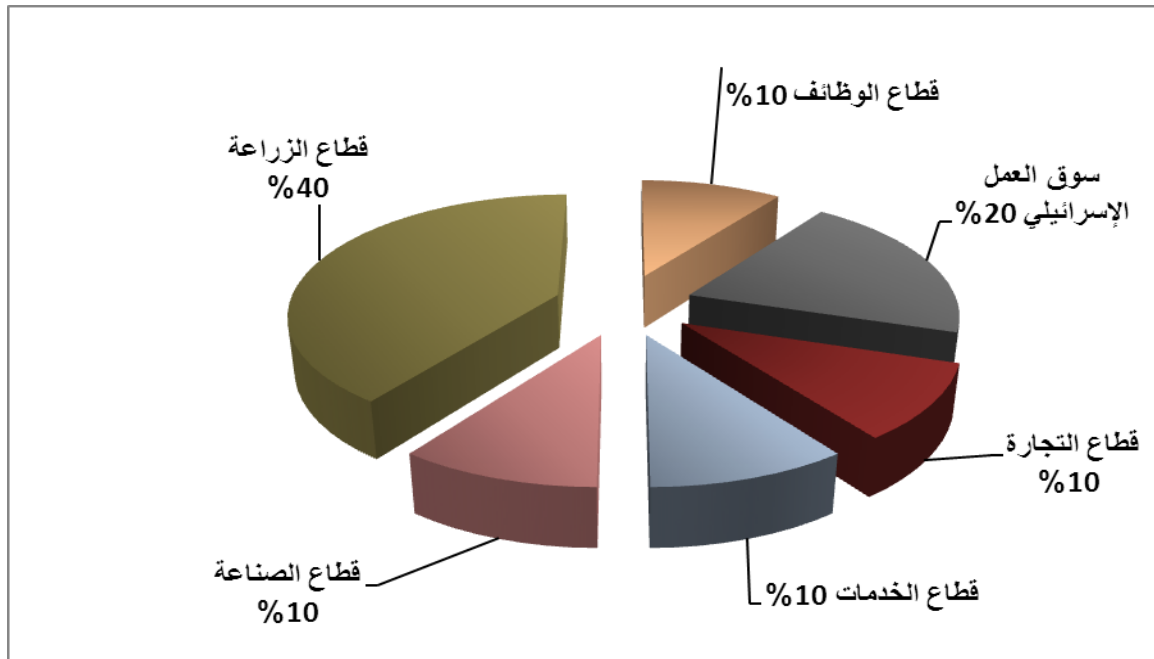
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية مسحة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 40% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي مسحة، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية مسحة، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية مسحة



المصدر: مجلس قروي مسحة، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في قرية مسحة 9 بقالات، ملحمتين، بقالتين لبيع الخضار والفواكه، 15 محل لتقديم الخدمات المختلفة و20 محل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة... الخ)، 5 مناشير حجر، 2 معصرة زيتون، مشتل زراعي واحد، ومصنعين باطون (مجلس قروي مسحة، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية مسحة إلى 35%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي مسحة، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34.5% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.3% يعملون). وكان هناك 65.5% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 55.9% من الطلاب، 32.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان مسحة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
678	0	296	1	4	46	0	245	382	23	23	336	ذكور
666	0	584	2	2	46	287	247	82	7	1	74	إناث
1,344	0	880	3	6	92	287	492	464	30	24	410	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

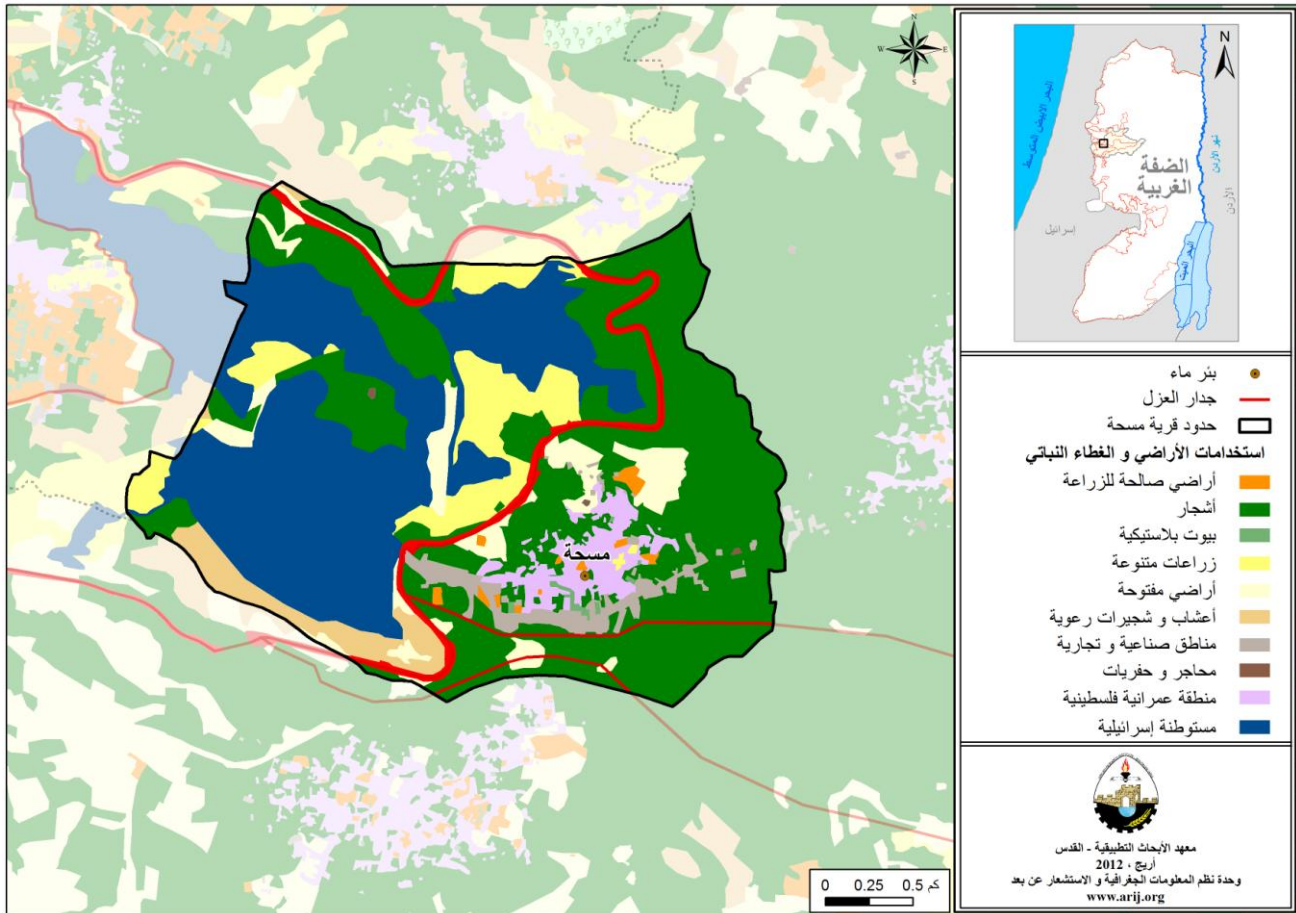
تبلغ مساحة قرية مسحة حوالي 7,560 دونما، منها 4,034 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 267 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية مسحة (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (4,034)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
2,602	226	431	0	0	44	258	17	3,715	267	7,560

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية مسحة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية مسحة. وتعتبر البندورة والملوخية والملفوف أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية مسحة (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
58.5	11	0	0	3	0	8	0	17	0	30.5	11

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية مسحة. وتشتهر مسحة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,345 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية مسحة (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,413	0	53	0	0	0	0	0	15	0	0	0	1,345

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية مسحة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 45 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية مسحة (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	105	0	10	0	0	0	16	0	2	0	19	0	13	0	45

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 4.7% من سكان قرية مسحة يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي مسحة، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في قرية مسحة

الأبقار*	الأغنام	الجمال	الدواجن	خلايا نحل
13	483	-	38,000	77

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة سلفيت، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 6 كم طرق زراعية (مجلس قروي مسحة، 2012)، (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية مسحة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	-
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	4
صالحة لمرور الدواب فقط	2
غير صالحة	-

المصدر: مجلس قروي مسحة، 2012

يواجه القطاع الزراعي في قرية مسحة بعض المشاكل (مجلس قروي مسحة، 2012)، منها:

- مصادرة الأراضي الزراعية.
- صعوبة وصول المزارعين الى أراضيهم لوجود جدار الفصل.
- عدم توفر رأس المال لدى المزارعين.
- شح المياه، وارتفاع أسعارها.
- انتشار الحيوانات البرية الضارة وبخاصة الخنازير.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية مسحة عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي مسحة، 2012)، منها:

- **مجلس قروي مسحة:** تأسس عام 1994 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **نادي مسحة الرياضي:** تأسس عام 2003 م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، يعنى بالشباب وخدمتهم من خلال تنظيم مخيمات صيفية وأعمال تطوعية بيئية وفرق فنية ورياضية.
- **مركز النادي النسائي:** تأسس عام 2003 م، من قبل وزارة الداخلية، يعنى بدعم المرأة من خلال ندوات مختلفة في مجال الأمراض والتثقيف الصحي ودورات التعليم المساند، كما يقدم مشاريع تنموية مدرة للدخل كالأغنام.
- **جمعية التوفير والتسليف:** تأسست عام 2003 م، من قبل مؤسسة التعاون في سلفيت، بهدف تقديم قروض صغيرة لأعضائها للقيام بمشاريع تنموية مدرة للدخل.
- **جمعية تنمية المرأة الريفية:** تأسست عام 2004 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالمرأة والأسر المحتاجة من خلال تنظيم ندوات تثقيف صحي، وتوزيع مشاريع تنموية صغيرة لهم بفائدة لا تزيد عن 6%.
- **الجمعية النسائية الخيرية:** تأسست عام 2004 م، من قبل وزارة الداخلية، تنظم العديد من الأنشطة التنموية كالتدريب على تربية النحل والتصنيع الغذائي والتعليم المساند وغيرها.
- **جمعية مسحة للثروة الحيوانية:** تأسست عام 2005 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بالمزارعين من أهالي القرية، وتقدم لهم الارشادات الفنية في مجال الزراعة.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية مسحة شبكة كهرباء عامة منذ عام 1981 م. تعتبر الشركة القطرية الاسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع مشاكل هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في نقص عدد المحولات الكهربائية وقدم الشبكة، نقص في عدد الاعمدة والأبراج.

كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 20% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي مسحة، 2012).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية مسحة 5 سيارات أجرة تنقل المواطنين، اضافة الى سيارتين غير قانونيتين، وتعتبر قلة المركبات التي تقدم الخدمات في التجمع من اهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين الى المدن والتجمعات المجاورة. (مجلس قروي مسحة، 2012). وفي حال عدم توفر وسائل مواصلات في التجمع فان تنقل السكان يتم من خلال السيارات الخاصة (مجلس قروي مسحة، 2012). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 5 كم من الطرق الرئيسية و7 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي مسحة، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في قرية مسحة

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
5	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
2	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي مسحة، 2012

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية مسحة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1981، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي مسحة، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية مسحة عام 2010، حوالي 120,000 متر مكعب/السنة (مجلس قروي مسحة، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 151 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية مسحة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (سلطة المياه الفلسطينية، 2010)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية مسحة 118 لترا في اليوم (مجلس قروي مسحة، 2012). ويعتبر هذا المعدل جيد بالمقارنة بالحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3.5 شيكل/ متر مكعب (مجلس قروي مسحة، 2012).

كما يوجد في قرية مسحة خزان مياه عام بسعة 500 متر مكعب، ويوجد في القرية حوالي 20 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار (مجلس قروي مسحة، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية مسحه شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي مسحه، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 205 مترا مكعبا، بمعنى 74,880 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 94 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك غرب سلفيت الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 10 شيكل/شهر للبيوت ورسوم تتراوح بين 20-40 شيكل/شهر للمحلات التجارية. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة، حيث لا يتم تحصيل سوى 40% من هذه الرسوم. (مجلس قروي مسحه، 2012).

ينتفع معظم سكان قرية مسحه من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء القرية يبلغ عددها 50 حاوية بسعة 1 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى المكب الخاص بالقرية والذي يبعد حوالي 5 كم عن القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها (مجلس قروي مسحه، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية مسحه 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.5 طن، أي بمعدل 555 طناً سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية مسحه كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل دائرة مياه الضفة الغربية لفترات طويلة عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، مما يشكل عائقاً أمام دائرة مياه الضفة الغربية في تنظيم ضخ المياه وتوزيعها بين التجمعات السكانية. لذا فهي تقوم بتوزيع المياه إلى المناطق المختلفة بشكل دوري، وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى ذلك تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بشراء المياه من الشركات الإسرائيلية لسد احتياجات السكان من المياه.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية

والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

يعتبر مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، هو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يجب أن يخدم محافظة سلفيت، واذي يبعد حوالي 32 كم عن منتصف المحافظة، ولكن لا تقوم البلديات والمجالس القروية في محافظة سلفيت بنقل النفايات الصلبة إلى مكب زهرة الفنجان وإنما تقوم بالتخلص من النفايات في مكبات عشوائية منتشرة في أرجاء المحافظة وذلك بسبب ارتفاع تكاليف نقل النفايات والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان. فالنفايات تلقى بصورة عشوائية في هذه المكبات لذلك فهي تعتبر مكرهة صحية مسببة تكاثر الذباب والحشرات الضارة والفئران بالإضافة إلى الروائح الكريهة والغازات السامة والدخان الأسود المنبعث منها عند حرقها، هذا الأمر له آثاره الضارة على الصحة البشرية والبيئية.

كما أن عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة في محافظة سلفيت، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية مسحة

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية مسحة إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 536 دونما (7% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية مسحة يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل جزء صغير من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 7,024 دونما (93% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية مسحة هي عبارة عن أراض زراعية ومستوطنات إسرائيلية وأراض معزولة خلف الجدار العازل (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية مسحة اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	536	7
مناطق ج	7,024	93
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	7,560	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

قرية مسحة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية مسحة حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بألاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية وإقامة الحواجز العسكرية وتشديد الطرق الالتفافية الإسرائيلية بهدف ربط هذه المستوطنات بالأخرى المجاورة، بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية والمتمثلة بجدار العزل. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية مسحة:

صدرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 2,356 دونما (31.2%) من أراضي قرية مسحة من أجل إقامة أربع مستوطنات إسرائيلية وهي مستوطنة "الكانا" ومستوطنة "عيتص افرايم" ومستوطنة "شعار تكفا" ومستوطنة "بينوت اوروت بإسرائيل" وجميعها تقع في الجهة الغربية للقرية ضمن منطقة العزل الغربية التي تسعى إسرائيل إلى ضمها لحدودها مع الانتها من بناء جدار العزل العنصري. ويقطن هذه المستوطنات الأربع اليوم قرابة 9 آلاف مستوطن إسرائيلي (انظر الجدول رقم 13).

جدول رقم 13: المستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي قرية مسحة

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي قرية مسحة	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة
الكانا	1977	1626	3719
عيتص افرايم	1985	546	731
بينوت اوروت بإسرائيل	1989	176	--
شعار تكفا	1982	8	4493
المجموع		2356	8943

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2013

توسعات استيطانية في محيط مستوطنة الكانا

شرع المستوطنون القاطنون في مستوطنة 'الكانا' خلال شهر نيسان من العام 2011 بأعمال تجريف واسعة النطاق طالبت تجريف ما يزيد عن 120 دونماً من أراضي قرية مسحة الواقعة ضمن حوض رقم 4 (أحواض أبو زريق) والتي تعود ملكيتها إلى آل عامر وآل الشلبي من قرية مسحة، ذلك بهدف توسعة مستوطنة 'الكانا A' من الناحية الشمالية الغربية. وتهدف أعمال التجريف إلى ربط مستوطنة 'الكانا A' بمستوطنة 'الكانا B' وتحويلها إلى كتلة استيطانية واحدة من خلال إضافة عشرات الوحدات الاستيطانية في المنطقة بالإضافة إلى تطوير البنية التحتية في المنطقة. وتأتي أعمال التوسعة والتجريف في الوقت الذي يقوم فيه المستوطنون بوضع عدد من الكرفانات جديدة داخل المستوطنة وأيضاً شق طرق توسعة داخل وحول المستوطنة.

اعتداءات المستوطنين على أراضي قرية مسحة

في التاسع من شهر تشرين أول من العام 2010 ومع بدء موسم الزيتون وصعوبة الحصول على تصاريح للدخول للأراضي الزراعية في القرية عبر بوابة الجدار رقم 1534، تمكن عدد محدود من المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم المعزولة غرب الجدار في منطقة "وعرة العدس" المحاذية لمستوطنة عيتص افرايم وتفاجئوا عند وصولهم الأرض بسرقة ثمار الزيتون من أشجارهم القريبة من المستوطنة حيث قام المستوطنون بحصاد كافة ثمار الزيتون على امتداد 24 دونماً وأقدموا بشكل متعمد على تكسير العديد من أغصان شجر الزيتون في المنطقة ولم يتركوا شيئاً لأهالي القرية الذين يعتبرون موسم الزيتون مصدر الرزق لهم بعد أن فقدوا أعمالهم داخل إسرائيل.

الحواجز العسكرية والطرق الالتفافية الإسرائيلية

أما بالنسبة للحواجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجزين عسكريين في قرية مسحة عقب بناء جدار العزل العنصري وهما عبارة عن بوابتي جدار تم إقامتهما على مسار الجدار إحداهما غرب القرية ويفصلها عن مستوطنة "الكانا" والأخرى شمال القرية تستخدم كبوابة زراعية ويفصلها عن مستوطنة "عيتص افرايم".

كذلك عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بمئات الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض

وتقطع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وفي قرية مسحة صادرت إسرائيل المزيد من أراضيها لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 5 المسمى "عابر السامرة" والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 505 وذلك على أراضي القرية من الجهة الجنوبية والغربية والذان يمتدان بطول حوالي 3 كم على أراضي القرية. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

قرية مسحة ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي:

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي ومدمر على قرية مسحة فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن جدار العزل العنصري القائم وذاك المخطط لبنائه على أراضي قرية مسحة في الجهات الشمالية والجنوبية والغربية للقرية يمتد بطول حوالي 9 كم على أراضي القرية ويقطع ما مساحته 4,944 دونما من أراضي القرية (65.4% من مساحة القرية الكلية) ويعزل المزيد من الأراضي للأغراض الاستيطانية الإسرائيلية، وتشمل الأراضي المعزولة أو المخطط عزلها بفعل الجدار: الأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية المبنية على أراضي القرية وغيرها (انظر الجدول رقم 14).

جدول رقم 14: تصنيف الأراضي المعزولة أو المخطط عزلها داخل جدار العزل العنصري في قرية مسحة - محافظة سلفيت

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدوم)
1	مستوطنات إسرائيلية	2356
2	أراض زراعية	1948
3	مناطق مفتوحة	204
4	أعشاب وشجيرات رعوية	252
5	مسار الجدار	182
6	منطقة حفريات	2
	المجموع	4944

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يضع المنطقة العمرانية في قرية مسحة داخل منطقة محصورة بالجدار من ثلاث جهات حيث يوجد جدار قائم شمال وغرب القرية وجدار مخطط له في الجهة الجنوبية للقرية لم يتم تنفيذه بعد، مما يعزل قرية مسحة عن معظم أراضيها الزراعية، كما سيعمل الجدار على فصل قرية مسحة عن القرى المجاورة جنوباً مثل الزاوية ورافات ودير بلوط حيث ترتبط معها من خلال نفق صغير يمر من تحت الشارع الالتفافي الإسرائيلي رقم (5) المسمى "عابر السامرة".

كما يعاني المزارعون الفلسطينيون في قرية مسحة من حرمان سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم من الوصول إلى أراضيهم التي أصبحت معزولة خلف الجدار والتي لا يمكن الوصول إليها إلا بتصاريح خاصة صادرة عن مكتب الارتباط الإسرائيلي وعبر بوابة خاصة تم إقامتها على مسار الجدار في المنطقة. والجدير بالذكر أن الدخول إلى الأراضي المعزولة محصور فقط للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية) ويتم إصدار التصاريح لأصحاب الأراضي. عادة كبار السن منهم، التي تندرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية. والجدير بالذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تقوم بإصدار هذه التصاريح لمواسم زراعية معينة، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحاً أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصاً وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة والكاملة لفلاحة الأرض.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن محافظة سلفيت وقراها معروفة بخصوبة أرضها وجمال طبيعتها ووفرة مائها وكثرة أشجارها وخصوصاً أشجار الزيتون مما جعلها هدفاً مهماً للنشاطات الاستيطانية الإسرائيلية، حيث تعتبر ثاني محافظة بعد القدس في لائحة مصادرة الأراضي وبناء الجدار والمستوطنات والأطماع الصهيونية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في قرية مسحة

قامت السلطات الإسرائيلية بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي في قرية مسحة. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/41/ت: صدر بتاريخ الخامس عشر من شهر أيلول من العام 2007 ويصادر ما مساحته 9 دونمات من أراضي قرى مسحة والزاوية لأغراض عسكرية من أجل إقامة طريق زراعية.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/24/ت: صدر بتاريخ الرابع من شهر آذار من العام 2004 ويصادر ما مساحته 317 دونم من أراضي قرى مسحة ودير بلوط والزاوية ورافات لغرض بناء جدار الفصل العنصري.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/88/ت: صدر بتاريخ الثالث عشر من شهر كانون أول من العام 2004 ويصادر ما مساحته 78.1 دونم من أراضي قرية مسحة لأغراض عسكرية من أجل إقامة جدار الفصل العنصري.
- 4- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/88/ت (تمديد وتعديل رقم 2): صدر بتاريخ الثامن من شهر كانون الثاني من العام 2012 ويصادر ما مساحته 40.4 دونما من أراضي قرينتا مسحة والزاوية لأغراض عسكرية من أجل إقامة جدار العزل العنصري. والجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد مددت العمل بالأمر العسكري الإسرائيلي بسبب أن مقطع الجدار المخطط ببناءه على أراضي القرية لم يتم تنفيذه بعد بسبب الالتماسات المقدمة من الفلسطينيين لدى المحكمة العليا الإسرائيلية ضد بناء الجدار في المنطقة والتشكيك في شرعية موقعه الذي سوف يعمل، إذ تم تنفيذه، على عزل الأراضي الزراعية في القرية عن أصحابها هذه بالإضافة إلى عزل القرية عن القرى المحيطة بها جنوبا وغربا. وهذا بدوره دفع الحكومة الإسرائيلية إلى إصدار تمديد فترة سريان مفعول الأمر العسكري الإسرائيلي حتى تتمكن إسرائيل من استكمال بناء الجدار في المنطقة وإحكام عملية العزل الإسرائيلية.
- 5- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/107/ت: صدر بتاريخ الثامن عشر من شهر تموز من العام 2005 ويصادر ما مساحته 4.7 دونم من أراضي قرية مسحة لأغراض عسكرية من أجل شق طريق استيطاني.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية مسحة

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي مسحة بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 15).

جدول 15: المشاريع التي نفذها مجلس قروي مسحة خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع بناء حاووز ماء	مياه	2008	Oxfam
مشروع بناء مدرسة ثانوية	تعليمي	2010	الصندوق العربي الكويتي ووزارة المالية
مشروع عمل أرصفة لشوارع القرية	بنية تحتية	2011	المجلس القروي و USAID
مشروع تعبيد طرق	بنية تحتية	2011	وزارة المالية ومجلس الوزراء
مشروع انارة شوارع القرية	بنية تحتية	2012	المجلس القروي

المصدر: مجلس قروي مسحة، 2012

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي مسحة، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى إنشاء مركز صحي متكامل يحتوي على مختبر وسيارة إسعاف ومركز طوارئ ورعاية أمومة وطفولة، علما بان الأرض المعدة لذلك متوفرة.
- 2- الحاجة إلى بناء صالة أو مركز جماهيري اجتماعي ثقافي نسوي رياضي.
- 3- الحاجة إلى إنشاء ملعب رياضي، علما بان الأرض المعدة لذلك متوفرة.
- 4- الحاجة إلى تعبيد وتأهيل الشوارع الداخلية مع إضافة أرصفة بطول 5 إلى 6 كم تقريبا.
- 5- الحاجة إلى إضافة غرف صفية، ومرافق صحية، وقاعات، وملعب رياضية لمدارس القرية.
- 6- الحاجة إلى شق طرق زراعية وتأهيلها بطول 6 كم تقريبا.
- 7- الحاجة إلى توسيع شبكتي المياه والكهرباء بطول 5 إلى 6 كم تقريبا وذلك لتشمل جميع مباني القرية.
- 8- الحاجة إلى توفر منتزه وحديقة عامة لخدمة الأطفال والعائلات في القرية.
- 9- الحاجة إلى ترخيص المنطقة الصناعية.
- 10- الحاجة إلى توسيع المخطط الهيكلي للقرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 16، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 16: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية مسحة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			9 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			13 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			7 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			20 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			20 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة			*	
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			2
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			2
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			2
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			مدرسة أساسية للبنين
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة مسحة الأساسية المختلطة
3	تجهيزات تعليمية	*			جميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			50 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			10 براكس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتبن للماشية	*			250 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			4 بيوت بلاستيكية
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			بيت بلاستيكي واحد
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	ملعب رياضي	*			1

[^] 3 كم طرق رئيسية، 3 كم طرق داخلية و 3 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي مسحة، 2012

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية، 2012. تقرير تزويد المياه، 2010. رام الله. فلسطين
- مجلس قروي مسحة، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة سلفيت، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). سلفيت- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة سلفيت (2009-2010). سلفيت- فلسطين.